

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 001

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب يقول والحب وصف وهو غير مشيئته والعند قرب صح ولا تكوين هل عند قرب ولا تكوين؟ فكروا يا جماعة قرب متأكدون؟ نعم. اي نعم. العند قرب. كيف تقول انت - [00:00:00](#)

تكوين هذا خلاف الظاهر العند قرب وهو ذو تبيان والله اعلم نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وانظر الى ما قاله الطبري في التهذيب قول معاني وانظر الى ما قاله في سورة الاعراف مع طه ومع سبحانه - [00:00:23](#)

وانظر الى ما قاله في تفسيره والشرح بالاحسان في سورة الاعراف عند الاستواء فيها وفي الاولى من القرآن انظر الى ما قال عودوا سنة وقراءة ذاك الامام الداني ها؟ الحيان - [00:00:56](#)

بن حيان ولا بن حبان؟ بن حيان بن حيان من عندي بابن الياء وكذلك سنة الاصهاني ابي الشيخ الرضا المستلم الحياتي وانظر الى ما قاله ابن سريجن البحر الخضم الشافعي - [00:01:26](#)

الثانية طيب البحر الخضم الشافعي الثاني. وانظر الى ما قاله علم الهدى. اعني الخير الرضا والمال وهو بيانه يبدي مكانته من الايمان وانظر الى السنن التي قد صنف العلماء وانظر - [00:01:48](#)

وانظر الى السنن التي. نعم. وانظر الى السنن التي قد صنفها وانظر الى السنن التي قد صنف العلماء بالاثار والقرآن وانظر الى السنن التي قد صنف وانظر الى السنة. من صنف ما هي بعندك بوسط البيت - [00:02:24](#)

لأ ما هي بس عجيب عندي وسط البيت طيب والعلماء لا بأس قد صنف العلماء بالاثار اذا ايه الى السنن التي قد صنف العلماء بالاثار والقرآن. زادت على المائتين منها - [00:02:55](#)

مفردا اوفى من الخمسين في الحساب منها ل احمد عدة موجودة فينا رسائله الى الاخوان من اتصالي في التي شهرت ولم تحتج الى حساب فكثيرة جدا فمن يكن راغبا فيها يجد فيها هدى الحيران - [00:03:27](#)

اصحابها هم حافظوا الاسلام لا اصحاب جهم حافظوا الكفران وهم النجوم لكل عبد سعيير يبغي الله وجنة الحيوان نعم يا خال ما يخالف ما في شي اذا ما فيه نقص ما في شي - [00:03:58](#)

نعم. يبغي الله وجنة الحيوان. وسواه قوموا والله قطاع الطريق ائمة تدعوا الى النيران ما في الذين حكيت عنهم انفا من حنبلي واحد بضمان بل كلهم والله شيعة احمد فاصوله واصولهم سيات. بسم الله الرحمن الرحيم انما قال الملك رحمه الله - [00:04:24](#)

ما فيهم ما في الذين حكيت عنهم انفا من حنبلي لان اهل الشر والباطل كانوا يرمون الحنابلة بالمجسمة ولا يقبلون منهم شيئا كما رمى المتأخرون اهل هذه البلاد بالوهابية لانهم يتبعون - [00:05:00](#)

محمد ابن عبد الوهاب ويقولون انهم مشددة وانهم يكفرون الناس وما اشبه هذا وكل هذا كذب كل هذا كذب كذلك اصحاب الامام احمد كانوا يقولون ان اصحاب الامام احمد حنابلة مجسمة - [00:05:28](#)

فابن القيم يقول انه لك انما حكي عنهم ليس فيهم حنبلي واحد حتى يقال انها مجسمة بل هم من الاحناف الشوافع والموالك وغيرهم ومن التابعين والصحابة فالمسألة واضحة والحمد لله - [00:05:46](#)

كلهم يثبتون بان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه نعم وبذلك في كتب لهم قد صرحوا واخو العناية ما له عينان اتظنهم لفظية جهرية لفظية اتظنهم لفظية جهلية مثل الحمير تقاد بالارسان - [00:06:07](#)

حاشاهم من ذاك بل والله هم اهل العقول وصحة الاذان تنظر الى تقريرهم لعلو بالنقل والمعقول والبرهان. عقلان عقل عقلان عقل

بالنصوص مؤيد ومؤيد بالمنطق اليوناني والله ما استويا ولن يتراقيا حتى تشيب مفارق الغربان - [00:06:37](#)

افتقدفون اولئك الاضعاف من افتقدفون اولئك الاضعاف من سادة العلماء كل زمان بالجهل والتشبيه والتجسيم والتبديع والتضليل والبهتان. يا قومنا الله في لسنا منكم لا تفسدوه لنخوة الشيطان - [00:07:18](#)

يا قومنا اعتبروا بمصرع من خلا من قبلكم في هذه الازمان لم يغني عنهم كذبهم ومحالهم وقتالهم بالزور والبهتان كلا ولا تدريس والتلبيس عند الناس والحكام والسلطان وبدا لهم عند انكشاف غطائهم ما لم يكن للقوم ذي حسابان - [00:07:54](#)

وبدا لهم عند انكشاف حقائق الايمان انهم على البطلان ما عندهم والله غير شكاية فأتوا به العلم وانطقوا ببيان ما نشتكي الا الذي هو عاجز فاشكوا لناذرهم الى القرآن ثم اسمعوا ماذا الذي يقضي لكم وعليكم فالحق في الفرقان؟ هذه القطارة يقول - [00:08:28](#)

رحمه الله اتظنهم آآ اتظنهم لفظية جهلية مثل الحمير تقال بالاغصان لان من الناس من ادعى ان مذهب السلف الايمان باللفظ فقط فيما يتعلق باسماء الله وصفاته دون فهم لمعناها - [00:09:04](#)

فيقولون ان السلف يقرأون اللفظ ويجهلون المعنى كالحمار يقاد بالرسا ولا يدري اين يذهب به وهذا القول كذب على السلف بل هذا القول يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل - [00:09:28](#)

انه شر اقوال اهل البدع والالحاد هذا الذي يظنه كثير من المتأخرين مذهب السلف يقول شيخ الاسلام عن انه من شر اقوال اهل البدع والالحاد وانه هو الذي فتح الباب على مصراعيه - [00:09:53](#)

لاهل الفلسفة والمنطق فقالوا اذا كان مذهبكم ايها السلفيون انكم لا تفهمون الا اللفظ فانتم جهال ام اميون لان الله قال في القرآن ومنهم اميون لا يعلمون كتاب الا امانى يعني الا قراءة - [00:10:13](#)

ونحن اهل اهل العقول ندري المعاني ونعرفها ولو بالتحريف الذي يسمونه تأويلا ففتحوا على على المسلمين بابا لا يمكن سده لاهل البدع والكلام والامر كذلك حقيقة يعني لو ان مذهب السلف كما يقول هؤلاء - [00:10:39](#)

ان تقرأ الرحمن على العرش استوى ولا تدري وش معنى استولى؟ استوى لكنت اجهل من حمارك كيف تقرأ السما ولا تدري وش معنى هم يقول نحن ندري ما معنى السلام ندري ما معنى السلام - [00:11:08](#)

معنى استوى استولى وكوننا نثبت للنصوص معنى ولو بالتحريم بالتأويل خير من كوننا لا نثبت لها معنى لانها اذا لم يكن لها معنى بقيت الفاظ لا فائدة فيها كالاحجار فالمهم - [00:11:24](#)

ان ابن القيم ينكر هذا الظن الخاطى بالنسبة للسلف انهم لفظية جهلية يقول حاشاهم من ذاك بل والله هم اهل العقول وصحة الازهان انظر الى تقريرهم لعلوه بالنقل والمعقول والبرهان - [00:11:50](#)

نعم عقلان عقل بالنصوص مؤيد ومؤيد بالمنطق اليوناني العقل الاول عقل اهل السنة والجماعة والثاني عقل اهل البدع يقول لا والله ما استويا ولن يتلاقيا حتى تشيب مفارق الغربان ومتى تشيب؟ لا تشيب ها؟ لا تشيب يوم القيامة. لا يمكن. لا تشيب ابدا - [00:12:11](#)

ولهذا يقول الشاعر الذي لا يحب اهله اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللبن الحليب المدة قريبة ها؟ البعيدة؟ اذا شاب الغراب اتيت احمد ومتى يشيب؟ لا يشيب. لا شيء. وصار القار كاللبن الحليب. ومتى يصير؟ لا يصير. ما يصير. لو غليناه بالنار - [00:12:40](#)

نعم لو غليناه بالنار ما يمكن يكون كلا بل الحليب فالماي بقول لن يتلاقى حتى تشيب مفارق الغربان وهذا امر مستحيل. طيب افتقدفون ملأنا اضعافهم من سادة العلماء كل زمان بالجهل - [00:13:13](#)

يقول هؤلاء جهال ما رأيكم المعنى؟ والتشبيه هذا لمن يثبتون الصفات يقول انتم والتجسيم ايضا نقول انتم مجسما تقول بان الله جزء والتبديع يقولون انتم مبتدعة التضليل انتم ضلال البهتان الكذب - [00:13:32](#)

يصفون بكل ما يستطيعون من تنفير حشوية نوابت بسطاء وما اشبه ذلك من الكلمات التي ينفرون بها الناس ثم ندبهم الى ان يتقوا الله تعالى في اسلامهم فيقول يا قومنا الله في اسلامكم لا تفسدوه لنخوة - [00:14:04](#)

الشيطان يا قوم اعتبروا بمصرع من خلا من قبلكم في هذه الازمان لم يغني عنهم كذبهم ومحالهم وقتالهم بالزور والبهتان ولا التدليس والتلبيس عند الناس والحكام والسلطان لان فيه من اهل البدع من صار له انتصار بالحكام والسلاطين - [00:14:29](#)

وصاروا يسبون اهل السنة والغالب منذ انقراض القرون الثلاثة ان الحكام قليل البضاعة من العلم ليس عندهم علم تأتيهم هؤلاء الذين يدعون العلم ويستصقون بهم ويسبون عندهم اهل السنة ويقولون هم مجسمة مشبهة - [00:14:51](#)

وما اشبه ذلك والحاكم لقلّة علمه يظن ان ما قاله هؤلاء حق حقا واهل السنة بعيدون عن الصراطين ولا يحبنا ان يلتصقوا به لانهم يخشون على انفسهم يخشون على انفسهم - [00:15:17](#)

فان العالم اذا لم يكن قائدا للحاكم الى الحق صار الحاكم يقوده الى الباطل ويخشي الانسان على نفسه فلا يقربهم الا اذا دعت
الضرورة - [00:15:38](#)